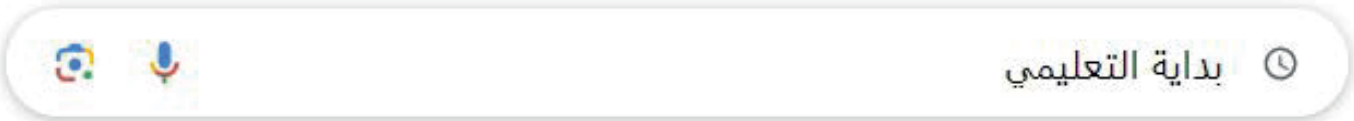
تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google



موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

الدرس 23

العارِيَّة

تعريف العارِيَّة

العارِيَّة لغة:

العارِيَّة في اللغة مأخوذة من العُرِيِّ، وهو التجرد.



العارِيَّة اصطلاحاً:

عرف الفقهاء العارية بتعريف تستطيع التوصل إليه بعد ترتيب هذه الكلمات ترتيبًا صحيحًا

لآخر - ينتفع - مقابل - يعطي - شيئاً - به - ويرده - أن - من غير - شخص

أن يطعي شخص لآخر شيئاً ينتفع به ويرده من غير مقابل



مثال ذلك:

كون مما يأتي مثالا للعارية:

أحمد - عبدالعزيز - كتاب.

اعطى احمد كتاباً لعبد العزيز ينتفع به على أن يرده بعد أن يفرغ منه

أنا أستطيع أن أعلل التسمية بهذا الاسم فقد سميت العارية بهذا الاسم لأنها

استعاره بلا ثمن يدفع عارية من دفع مال للفائدة منها

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

صيغة العارِيَّة

تصح الإعارة بكل لفظ أو فعل دل عليها، فلو أشرت إلى زميلك بأنك تريد منه قلما فأعطاك إياه، فقد طلبت من زميلك استعارة القلم، وأعارك إياه؛ وإن لم تتلفظا بشيء.

حكم العارِيَّة

وردت عدة نصوص تتعلق بحكم العارية فبالنسبة للمستعير مثلاً ورد أن النبي ﷺ استعار أدرعاً من صفوان بن أمية [1]، واستعار فرساً لأبي طلحة[2].

وأما بالنسبة للمعير، فهناك أدلة كثيرة منها: قول أم عطية رضي الله عنها: أمرنا (أي رسول الله ﷺ) أن نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحُيَّض عن مصلاهن، قالت امرأة: يا رسول الله إحدانا ليس لها جلباب قال: «**لتلبسها صاحبتها من جلبابها**» [3].

استنبط من هذه النصوص حكم الإعارة، والاستعارة.

جائزة

(1) رواه أحمد برقم(15302)، وأبو داود برقم (3562).
(2) رواه البخاري برقم (2627)، ومسلم برقم (2307).
(3) رواه البخاري برقم (980)، ومسلم برقم (890).

الحكمة من مشروعيتها

في مشروعية العارِيَّة فوائد عظيمة، منها: أنها دليل على ترابط أفراد المجتمع وتآخيهم، ومنها أنها جالبة للمودة والألفة بين الناس، وفي العارية مساعدة الناس بعضهم لبعض، فالإنسان قد يحتاج إلى بعض الأشياء لفترة مؤقتة وقد تكون حاجته عاجلة فيأتي إلى أخيه ويطلب منه أن يعيره الشيء الذي يحتاجه، وفي العارية تعويد على تحمل المسؤولية والحفاظ على ممتلكات الآخرين.

وهناك حكم أخرى تعاون مع مجموعتك في التوصل إليها:

.....

جالبة للمودة والرأفة بين الناس

.....

.....

شروط العارِيَّة

1- أن يكون المعير مالكاً للعين المعارة.

2- وأن يكون مختاراً غير مكره.

3- أن تكون العين المعارة فيها منفعة مباحة، أما إن كانت منفعتها محرمة فلا يجوز إعارتها.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

نشاط

قال الله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾.

هذه الآية الكريمة قاعدة شرعية عظيمة نستفيد منها ما لا يحصى من الأحكام الشرعية، ومن ذلك أن الاستعارة تكون مستحبة ومرغبا فيها إذا كانت معونة على الخير، بل قد تكون واجبة أحياناً، كما أنها تكون ممنوعة ومحرمة إذا كانت معينة على الشر والفساد.

بالتعاون مع مجموعتي أملأ الجدول الآتي:

أحوال تجب فيها العارية	أحوال تستحب فيها العارية	أحوال تحرم فيها العارية
شخص يتعرض للغرق في مسبح ومعي طوق نجاة	إعارة السيارة لمن أراد السفر بها لأداء العمرة	إعارة السيارة لمن أراد التفحيط فيها أو المعاكسة عليها أو نقل مطلوبين أمنيا أو مشبوهين فيها
إعارة شخص مريض احتاج لجهاز ضغط الدم	**إعارة شاحن جوال لشخص يحتاج لشحن هاتفة**	
		إعارة المصاحف للكافر

نوع عقد العارِيَّة

عقد العارية عقد جائز (بمعنى غير لازم) فمتى أراد المعير أو المستعير رد العين المعارة فله ذلك، إلا إن ترتب ضرر على أحد الطرفين، كأن يأذن المعير للمستعير بالسفر بالسيارة ثم الرجوع فيها، فلا يجوز له أن يقول له في الطريق: اعطني سيارتي.

المحافظة على العارِيَّة وضمانها

على المستعير أن يعتني بالعين المعارة، ويحافظ عليها كما يحافظ على ماله؛ ولا يجوز له شرعاً أن يأخذ العارية من المستعير ثمَّ يُحدث بها ضرراً.

وإذا تلفت العارية فعليه ضمانها؛ لقوله ﷺ لصفوان بن أمية حين استعار منه أدرعاً:

«**بل عارية مضمونة**»[1]، لكن لا يدخل في الضمانِ التلفُ الناشئ عن الاستعمال المعتاد الذي رضيه المعير، فلو أعاره سيارته نصف سنة مثلا فليس عليه ضمان ما تآكل من إطارات السيارة بسبب الاستعمال المعتاد.

نشـاط

بالتعاون مع مجموعتك اقرأ الأخبار التالية بتمعن، واستخلص منها - مع ما تعرفه من الأدلة الشرعية العامة - آداب الاستعارة للكتب وغيرها:

١- جاء رجل إلى رجل يستعير منه كتابا فأعاره، وقال له: لا تكن في حبسك له كصاحب القِرْبة.

قال: لا، ولا تكن أنت في ارتجاعك له كصاحب المصباح. قال: لا.

وكان من حديث هذين: أن رجلاً استعار من رجل قربة على أن يستقي فيها مرة واحدة ثم يردها، فاستقى فيها سنة ثم ردها إليه متخرقة.

وأما الآخر: فإن رجلا ضافه ضيف من النهار، فاستعار من جار له مصباحا ليسرجه لضيفه في الليل، فلما كان بعد ساعة أتاه وطالبه برده، فقال له: أعرتني مصباحا للَّيل أو للنهار؟ قال: للَّيل.

قال: فما دخل الليل.

٢- وأعار رجل رجلاً كتاباً وقال له: لا تكن كصاحب السُّلّم.

قال: وما معنى ذلك؟

قال: جاء رجل الى رجل يستعير منه سلما، فقال له: ما أطيق حمله.

قال: سبحان الله، وهل أكلفك حمله؟ أنا أحمله.

قال: صدقت أنت تحمله ولا ترده، فأحتاج إلى أن أجيء وأحمله.[2]

(1) رواه الإمام أحمد (15302) وصححه الألباني في الإرواء (344/5).

(2) ينظر: تقييد العلم للخطيب البغدادي ص 148-149.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

٣- استعار رجل من أبي حامد الأسفرائيني الفقيه كتابا،فرآه أبو حامد يوما وقد أخذ عليه عنباً، ثم إن الرجل سأله بعد ذلك أن يعيره كتابا، فقال: تأتيني إلى المنزل، فأتاه، فأخرج الكتاب إليه في طبق وناوله إياه، فاستنكر الرجل ذلك، وقال: ما هذا؟ فقال له أبو حامد: هذا الكتاب الذي طلبته، وهذا طبق تضع عليه ما تأكله، فعلم بذلك ما كان من ذنبه.

٤- استعار رجل من بعض أهل العلم كتابا،ثم رده إليه بعد حين متكسرا متغيرا عليه آثار البزور وغيره، فسأله أن يعيره غيره، فقال له: ما أحسنت ضيافة الأول، فنضيفك الثاني.[1]

٥- قال الزهري: إياك وغلول الكتب،وهو حبسها عن أصحابها.[2]

٦- قال السيوطي: وقد ذم الله تعالى في كتابه مانع العارية بقوله: ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾[3]، الكتب أهم من الماعون، قال وكيع: أول بركة الحديث إعارة الكتب.[4]

1- عندما تستعير الكتاب عليك شكر صاحب الكتاب والدعاء له
2- عليك عند استعارة الكتاب قراءته وأعادته سريعا لصاحبه
3- ألا تكتب أي كلمات في بداية الكتاب أو في أي صفحة من صفحاته
4- عليك الالتزام بالمدة التي حددتها لقراءة الكتاب وأعادته لصاحبه

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

التقويم

1. عدد ثلاثًا من فوائد الوكالة.
2. يسارع بعض الناس بإعارة كل من طلب منه شيئًا، وبعكس ذلك آخرون، ما هي في تصورك الأسباب التي حفزت الأول للإعارة، وثبطت الآخر عنها؟

(1) ينظر: تقييد العلم للخطيب البغدادي ص 148-149.
(2) تدريب الراوي 1/ 524.
(3) سورة الماعون الآية 7.
(4) تدريب الراوي /523.